

هو الله

أيها المخلص في محبة الله قد وصلني تحريران الناطقان بالثناء على الله بما انعم بالفيض الأبدى على القلوب التورانية و التجليات الرحمانية و دل على حبك لعموم الانسان و الرأفة و الرحمة بالملل و الأديان و السعى فى السلم و الأمان و الخضوع و الخشوع فى كل اوان و مكان

و اما ما رسمت بحق الكنت انه رجل يحب الخير لعالم الانسان هذا هو الصحيح ولكن لم يهتد للطريق الموصل الى هذه الآمال فخاض فى بحار السياسة و الأفكار و تاه فى بيداء التصورات التي ما انزل الله بها من سلطان و ظن ان بتلك الوسائط الطفيفة يتيسر الترقى و النجاح للأرواح و الأجسام تلك مبادئ كانت لبعض الفلاسفة فيما عبر من الأزمان فلم ينجحوا و لم يفلحوا بل ذهبت مساعيهم سدى و خاب المنى و حدث الفوضى و كانت البلية الكبرى

و اما سعادة الورى ففى العدل المألوف و حبّ المعروف و اعطاء كل ذى حقّ حقه من طبقات الخلق لأنّ الايجاد الالهى متفاوت الدرجات من حيث العقول و الهمم و الادراكات فكيف يمكن المساواة و هل من الممكن الغاء المكافاة و المجازاة فهذا امران مداران للتمايز بين الانسان و ليس قطع الأجرام فى حيز الامكان المستدعية للمجازاة و هى ترمى فى اسفل الدركات هل يستوى العقلاء و البلهاء ام يتساوى السهيل و السها كلاً بل خلق الله النفوس اطواراً و جعل لكل واحد منهم شأناً و مقدراً منهم الذباب و منهم العقاب منهم البغاث و منهم الباز الأشهب المغوار منهم الشجرة المباركة البديعة الفاكهة و منهم الشجرة الرقوم الشديدة السموم و منهم الصدف اللطيف و منهم الخزف الكثيف و منهم الفريدة الثوراء و منهم الحجرة السوداء فكيف التساوى و التعادل فى جميع الشؤون و الأحوال بل يجب العدل و الصيانة و الفضل حتى يصبح الكل فى عيشة راضية و راحة وافية و سعادة كافية و نعمة وافرة

و اما حضرتكم فأرسلوا لذلك الشخص الجليل ترجمة الألواح من الاشراقات و التجليات و البشارات و اذكروا له ان مرجع اهل البهلاء الى كتاب الأقدس و التعليم المقدس الذى نشره القلم الأبهى و خرج من فم البهلاء على مسامع الأحناء و هو نور الهدى الساطع على الظلمات الدهماء فانتشرت فى البسيطة بين دانيها و قاسيها و خواصها و عاميها و سيلوح انوارها على الآفاق ككوكب الاشراق و عليك ايها الأمير بأن تترك الجسمانيات و السياسيات التي لا طائل تحتها و لا فائدة منها و تستغرق فى بحر الروحانيات و تدخل فى الملكوت و تستغنى عن الناسوت و ترفع لواء ربّ الجنود و تبذل روح الحياة الأبدية على كل موجود و تتولد من الروح و تكون معلماً ملكوتياً روحانياً رحمانياً ربانياً يندفق من لسانك تعاليم الملكوت اندفاق السيل من الجبل الأعلى و تفتح فى رياض الموهبة الكبرى كالوردة الحمراء و تنتشر منك رائحة طيبة مسكية تعطر الأرجاء بنفحات ربك الأعلى عند ذلك ينحل كل مشكل و يحصل كل مأمول و يتربى النفوس و يتهدب اخلاق العموم و يترقى العقول و يتمكن العفاف و حبّ الخير فى قلوب متذكرة بذكر الله و تعطر نفحات الله كل الأقاليم و البلاد فعليك باتباع سنة المسيح و السلوك فى ميدانه الفسيح و اتباع اهل الله فى كل زمان و مكان و اما السياسيات امور مؤقتة جزئية لا طائل تحتها و لا يشغل بها كل انسان ذاق حلاوة محبة الله

و اما المكالمة مع من هو مختار فيما يختار فلا تتكلم معه إلا بالاختصار و هو ان الشجرة المباركة نمت و نشأت و طالت و تفرعت و تورقت و ازهرت و ظللت فى اكثر مدن امريكا و بعض مدن اوروپا و لها نماء عجيب و سرّ غريب و الكل ينطقون بالثناء على الشرق و اشراقه و اممه و احزابه و ملوكه و وزرائه و ينظرون اليهم نظر الاعجاب و يوقرونهم حقّ التوقير بعدما

كانوا يستهزئون بهم و تزدري بهم اعينهم و كانوا يعتقدون ان امم الشرق برابرة الأرض لا عقول لهم بل هم همج رعا ع لا رأى لهم و لا عقل و لا عزم و لا ادراك و الآن انعكس الموضوع سبحان من اضحك آفاق الشرق من بعد مبكاها و اظهر سعادتها بعد شقاها ثم اختصر على هذا القول و لا تتكلم معه الا بسكون و وقار و تفكر و تدبر كن سامعاً لا مجيباً و آنسه بالتعت على تأليفه و اهميتها و علو افكاره ثم قل حسب المسموع ان بعض الدول كانكليس و غيرها اوشوا الى المايين الملوكانى و سعوا غاية السعى حتى صدرت الارادة السنية بالحصر فى القلعة و ما عرف كيف وصلوا البرتستانت لمطلوبهم هذا حيث ما كانت اسباب داعية لهذا و انهم مكثوا منذ خمس و ثلاثون سنة فى سورية و لم يصدر منهم ادنى شىء من ترويج طريقتهم فى تلك الجهات او المداخلة مع صنوف القاطنين فى تلك الديار بل كانوا يعيشون منفردين و الحكومة المحلية لا زالت تعرف احوالهم و اطوارهم و لا تغفل عنهم ابداً فلم يحصل شىء الا انتشار صيتهم فى امريكا و ظهور نفوذهم بين الطبقات العالية من تلك البلاد و الذين توجهت اليهم قلوبهم من اهالى امريكا و اوروپا يتهللون بذكر الدولة العلية و الدولة الايرانية و يدعون لهما بالنجاح و الفلاح فى محافلهم و مجامعهم العليا و اختصر الكلام على هذا كلما تعرض بكلام آخر ادخل عليه بيان هذا المضمون و عليك الرأفة و لك القوة من فضل ربك الكريم الرؤف الحى القيوم ع ع

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر